رضي الله عنه يقول لا يقدح عدم الاجتماع بالشيخ في محبته
فانا نحب الله تعالى ورسوله والصحابة والتابعين وما
رايناهم وذلك لان صورة المعتقدات اذا ظهرت لا تحتاج
الى صورة الاشخاص اذا ظهرت تحتاج الى صورة المعتقدات
فاذا حصل الجمع بينهما فذلك كمال حقيقي **قلت** وفي هذا
دليل عظيم لاهل الخرق من الاحمدية والرفاعية والبرهانية
والقادرية ولا عبرة بمن ينكر عليهم ويقول مولانا اموات
لا ينطقون فان الاقتدا حقيقة انما هو باقوالهم واحوالهم
المنقولة الينا فافهم قال الشيخ يعيش بن محمود احد اصحاب
ابي الحجاج جيت انا والقليب لسخاوي ونحن خارجين الى زيارة
الشيخ بعد الصبح فوقفنا بالباب منادبين واذا بالخادم
قد خرج فقال يدخل يعيش والقليب ويروح هذا العلق
يستحم فانه جنب قال فدخلنا وقد هدت اركاننا من الهيبة
فوجدنا الشيخ متكيا ثم قال الشيخ عن الشاب يستغفر ويدخل
فقال يعيش دستور حضر شي في لساننا حال لنا وحال هذا
الشاب على لسان حال القادوس فقال الشيخ قل فقلت

المليح قلبي عليه يخفق ۞ لا يمر من يبصره يعشق
مسكين عبدك القادوس كسر ۞ صار شفف من بعد ما قد هجر
ان يجد لو بالوصال يجبر ۞ ويعود غصن السرور يورق
قد بلي القادوس بهم طويل ۞ ممتلي للراس ودمعه يسيل
قد ربط بالطونس والسجل ۞ وجميعه بالحبال موثق
والفكرة في النهار يغرق ۞ ما تراه نازل على قمته
وحل ناشوث في رقبته ۞ قد عجز وتنافضت همته

٥

له رفيق بقليل يشتفي ۞ له سنين يجري وما يلحق
فقام الشيخ وتواجد ودار وجعل يقول لي سنين اجري وما الحق

رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ كمال الدين بن عبد الظاهر رضي الله عنه

صحب اصحاب الشيخ ابي الحجاج الاقصري رضي الله عنه حين كان
يلبس بقوص وتجرد وتوفي بدايته ثم رجع الى الثياب والزراعات
وغيرها ثم صحب الشيخ ابراهيم بن معضاد الجعبري المدفون
بباب النصر من القاهرة المحروسة ثم اقام باخميم وله مقامات على
حالة شريفة جليلة لطيفة متظاهرا بالنعم والغنى عن
الناس رضي الله تعالى عنه

ومنهم الشيخ قطب الدين بن القسطلاني رضي الله عنه

كان بالقاهرة يدرس في علمي الظاهر والباطن ويدعو الناس
الى الله تعالى ۞ وكان يلبس الخرقة من طريق السهروردي رضي الله عنه

ومنهم الشيخ ابو عبد الله القرشي رضي الله عنه

كان رضي الله عنه جليل القدر ۞ وكان يعظم الفقرا اشد التعظيم
ويقول انهم قد انتسبوا الى الله تعالى ۞ وكان رضي الله عنه
يقول ما راينا احد قط انكر على الفقرا واسا بهم الظن الا ومات
على اسوا حال ۞ وكان رضي الله عنه يقول احتقار الفقرا سبب
لارتكاب الرذايل ۞ وكان رضي الله عنه يقول من غض من
عارف بالله او ولي ضرب في قلبه ولا يموت حتى يفسد معتقده
وكان رضي الله عنه كثيرا ما يجتمع بالخضر عليه الصلاة والسلام
وكان يطبخ طعام القمح كثيرا فقيل له في ذلك فقال رضي الله
عنه ان الخضر عليه الصلاة والسلام زارني ليلة فقال اطبخ
لي شوربة قمح فلم ازل اطبخها لمحبة الخضر عليه الصلاة والسلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)